

## لسان العرب

( رمل ) الرَّمْلُ نوع معروف من التراب وجمعه الرَّمْلُ مال والقطعة منها رَمْلَةٌ ابن سيده واحده رَمْلَةٌ وبه سميت المرأة وهي الرَّمْلُ مال والأَرْمَلُ قال العجاج يَقْطَعْنَ عَرْضَ الأَرْضِ بالتمحُّلِ جَوَزَ الفَلا من أَرْمَلٍ وأَرْمَلٍ ورَمَلٍ الطعام جعل فيه الرَّمْلُ وفي حديث الحُمُرِ الأَهلية أَمْرٌ أَنْ تُكْفَأَ القُدُورُ وَأَنْ يُرْمَلَ اللحم بالتراب أَي يُلْتَمَسُ بالتراب لئلا ينتفع به ورَمَلٌ الثوب ونحوه لَطَّخَهُ بالدم ويقال أَرْمَلُ السهم إِرْمَالاً إِذَا أَصَابَهُ الدَّمُ فَبَقِيَ أَثَرُهُ وَقَالَ أَبُو النجْم يصف سهاماً مُحْمَرَّةَ الرِّيشِ على أَرْمَالِهَا من عَلاقٍ أَقْوِيَلٍ في شِكالِهَا .

( \* قوله « شكالها » هكذا في الأصل وشرح القاموس والذي في التكملة سعالها بالمهملتين مضبوطاً بضم السين ) .

ويقال رَمَلٌ فلان بالدم وضُمَّ سَجَّ بالدم وضُرَّ سَجَّ بالدم كُلاهُ إِذَا لَطَّخَ به وقد تَرَمَمَّ بِدَمِهِ الجوهري رَمَمَّ لَه بالدم فَتَرَمَمَّ لَ وارْتَمَلَ أَي تَلَطَّخَ قال أَبُو أَحْزَمِ الطائي إِنَّ بَنِيَّ رَمَمَّ لُونِي بالدمِ شَذْشَنَةٌ أَعرَفُها من أَخْزَمِ ورَمَلُ النَّسِجِ يَرْمُلُهُ رَمَلاً ورَمَمَّ لَه وأَرْمَلُهُ رَقَقَهُ ورَمَلُ السَّرِيرِ والحَصِيرِ يَرْمُلُهُ رَمَلاً زِيَّانُهُ بالجواهر ونحوه أَبُو عبيد رَمَلَتِ الحَصِيرَ وأَرْمَلْتَهُ فهو مَرْمُولٌ ومُرْمَلٌ إِذَا نَسَجْتَهُ وَسَقَفْتَهُ وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ A كان مضطجعاً على رُمالِ سَرِيرٍ قد أَثَّرَ في جنبه قال الشاعر إِذْ لا يَزَالُ على طَرِيقٍ لِأَحِبِّ وَكأَنَّ مَصْفُوحَتَهُ حَصِيرٌ مُرْمَلٌ وفي حديث عمر B دخلت على رسولِ A وإِذَا هُوَ جالِسٌ على رُمالِ سَرِيرٍ وفي رواية حَصِيرِ الرُّمَالِ ما رُمِلَ أَي نُسِجَ قال الزمخشري ونظيره الحُطامُ والرُّمُكُامُ لما حُطِمَ ورُمُكِمَ وقال غيره الرَّمْلُ مال جمع رَمَلٍ بمعنى مَرْمُولٍ كَخَلَقِ A بمعنى مخلوقه والمراد أَنه كان السَرِيرُ قد نُسِجَ وجهه بالسَّعَفِ ولم يكن على السَرِيرِ وِطاءٌ سوى الحَصِيرِ والرُّومِلِ نواسِجِ الحَصِيرِ الواحدة راملة وقد أَرْمَلَهُ وَأَنشَدَ أَبُو عبيد كَأَنَّ نَسِجَ العنكبوتِ المُرْمَلِ وقد رَمَلُ سَرِيرَهُ وَأَرْمَلَهُ إِذَا رَمَلُ شَرِبَطاً أَوْ غيره فجعله ظَهْرًا له ويقال خَبِيسٌ مُرْمَلٌ إِذَا عَصِدَ عَصِداً شديداً حتى صارت فيه طرائق موضونة وطعام مُرْمَلٌ إِذَا أُلقِيَ فيه الرَّمْلُ والرَّمْلُ مَلٌ بالتحريك الهَرْمَلَةُ ورَمَلٌ يَرْمُلُ رَمَلاً وهو دون المشي .

( \* قوله « وهو دون المشي إلخ » هكذا في الأصل وشرح القاموس ولعله فوق المشي ودون العدو ) وفوق العَدْوِ ويقال رَمَلُ الرِّجْلِ يَرْمُلُ رَمَلاً ورَمَلاً إِذَا أَسْرَعَ في

مَشِيته وهزَّ منكبیه وهو في ذلك لا يَنْزُرو والطائف بالبيت يَرْمُلُ رَمَلَانًا اقتداءً  
 بالنبي A وبأصحابه وذلك بأنهم رَمَلُوا لِيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ بِهِمْ قُوَّةً وَأَنْشَدَ  
 المبرد ناقتَه تَرْمُلُ فِي النَّيِّ قَالَ مُتَلَفٍ مَالٍ وَمُفِيدٍ مَالٍ وَالنَّيِّ قَالَ الْمُتَنَاقِلَةُ وَهُوَ  
 أَنَّ تَضَعُ رِجْلَيْهَا مَوَاضِعَ يَدَيْهَا وَرَمَلَاتُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رَمَلًا وَرَمَلَانًا وَفِي حَدِيثِ  
 الطواف رَمَلٌ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B هُفَيْمَ الرَّمَلَانُ وَالْكَشْفُ عَنْ  
 الْمَنَاكِبِ وَقَدْ أَطَّأَ الْإِسْلَامُ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يَكْثُرُ مَجِيءُ الْمَصْدَرِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ فِي  
 أَنْوَاعِ الْحَرَكَةِ كَالنَّزْوَانِ وَالنَّسْلَانِ وَالرَّسْفَانِ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ وَحَكَى الْحَرَبِيُّ فِيهِ قَوْلًا  
 غَرِيبًا قَالَ إِنَّهُ تَثْنِيَةُ الرَّمَلِ وَليْسَ مَصْدَرًا وَهُوَ أَنَّ يَهْزُ مَنَكْبِيهِ وَلَا يُسْرِعُ وَالسَّعْيُ  
 أَنَّ يُسْرِعُ فِي الْمَشْيِ وَأَرَادَ بِالرَّمَلَيْنِ الرَّمَلِ وَالسَّعْيُ قَالَ وَجَازَ أَنَّ يُقَالُ لِلرَّمَلِ  
 وَالسَّعْيِ الرَّمَلَانِ لِأَنَّهُ لَمَّا خَفَّ اسْمُ الرَّمَلِ وَثَقُلَ اسْمُ السَّعْيِ غُلِبَ الْأَخْفُ فَقِيلَ  
 الرَّمَلَانِ كَمَا قَالُوا الْقَمَرَانِ وَالْعُمَرَانِ قَالَ وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ ذَلِكَ الْإِمَامِ كَمَا تَرَاهُ  
 فَإِنَّ الْحَالَ الَّتِي سُرِعَ فِيهَا رَمَلُ الطَّوَافِ وَقَوْلُ عُمَرَ فِيهِ مَا قَالَ يَشْهَدُ بِخِلَافِهِ لِأَنَّ رَمَلُ  
 الطَّوَافِ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ A أَصْحَابَهُ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُمْ حَيْثُ  
 قَالُوا وَهَذَا تَهْمٌ حُمِّي يَثْرِبُ وَهُوَ مَسْنُونٌ فِي بَعْضِ الْأَطْوَافِ دُونَ الْبَعْضِ وَأَمَّا السَّعْيُ بَيْنَ  
 الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَهُوَ شِعَارٌ قَدِيمٌ مِنْ عَهْدِ هَاجَرَ أُمِّمٍ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِذَا الْمُرَادُ  
 بِقَوْلِ عُمَرَ B رَمَلَانُ الطَّوَافِ وَحَدَهُ الَّذِي سُنَّ لِأَجْلِ الْكُفَّارِ وَهُوَ مَصْدَرٌ قَالَ وَكَذَلِكَ شَرَحَهُ  
 أَهْلُ الْعِلْمِ لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِيهِ فَلَيْسَ لِلتَّثْنِيَةِ وَجْهٌ وَالرَّمَلُ ضَرْبٌ مِنْ عَرُوضٍ يَجِيءُ عَلَى فَاعِلَاتِنِ  
 فَاعِلَاتِنِ قَالَ لَا يُغْلَبُ النَّازِعُ مَا دَامَ الرَّمَلُ وَمِنْ أَكْبَابِ صَامِتًا فَقَدْ حَمَلُ .  
 ( \* هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الرَّجْزِ لَا مِنَ الرَّمْلِ ) .

ابن سیده الرَّمَلُ مِنَ الشَّعْرِ كُلِّ شَعْرٍ مَهْزُولٍ غَيْرِ مُؤْتَلَفِ الْبِنَاءِ وَهُوَ مِمَّا تُسَمِّي الْعَرَبُ  
 الْعَرَبُ مِنْ غَيْرِ أَنَّ يَحْدُثُ وَفِي ذَلِكَ شَيْئًا نَحْوُ قَوْلِهِ أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ مَلَّحُوبٌ  
 فَالْقُطَيْبِيُّاتُ فَالذُّرُوبُ .

( \* قَوْلُهُ « فَالْقُطَيْبِيُّاتُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِتَخْفِيفِ الطَّاءِ وَمِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ وَضَبَطَهُ يَاقُوتُ  
 بِتَشْدِيدِهَا ) .

وَنَحْوُ قَوْلِهِ أَلَا قَوْمٌ وَ لَدَاتٌ أُخْتُ بَنِي سَهْمٍ أَرَادَ وَلِدَتُهُمْ قَالَ وَعَامَّةُ الْمَجْزُوءِ  
 يَجْعَلُونَهُ رَمَلًا كَذَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ ابْنُ جَنِّي قَوْلُهُ وَهُوَ مِمَّا تَسْمِي الْعَرَبُ مَعَ أَنَّ كُلَّ  
 لَفْظَةٍ وَلَقِبَ اسْتَعْمَلَهُ الْعَرُوضِيُّونَ فَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ تَأْوِيلُهُ إِنَّمَا اسْتَعْمَلْتَهُ فِي الْمَوْضِعِ  
 الَّذِي اسْتَعْمَلْتَهُ فِيهِ الْعَرُوضِيُّونَ وَليْسَ مَنقُولًا عَنْ مَوْضِعِهِ لَا نَقْلَ الْعَلَامِ وَلَا نَقْلَ التَّشْبِيهِ عَلَى  
 مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِكَ فِي ذِيكَ أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَرُوضَ وَالْمِصْرَاعَ وَالْقَيْدَ وَالْعَقْلَ وَغَيْرَ ذَلِكَ  
 مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا أَصْحَابُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ قَدْ تَعَلَّقَتِ الْعَرَبُ بِهَا؟ وَلَكِنْ لَيْسَ فِي

المواضع التي نقلها أهل هذا العلم إليها إنما العَرُوض الخَشَبِيَّة التي في وسط البيت  
المَبْدُوعِيَّ لهم والمَصْرُوعُ أَحَدُ صِفَتَيْ الباب فنقل ذلك ونحوه تشبيهاً وأما الرَّمَلُ  
فإنَّ العرب وضعت فيه اللفظة نفسها عبارة عندهم عن الشَّعْر الذي وصفه باضطراب البناء  
والنقصان عن الأصل فعلى هذا وضعه أهل هذه الصناعة لم ينقلوه نقلاً عَلامِيّاً ولا نقلاً  
تشبيهيّاً قال وبالجملة فإنَّ الرَّمَلُ كل ما كان غيرَ القَصِيدِ من الشَّعْرِ وَغَيْرِ  
الرَّجَزِ وَأَرْمَلُ القَوْمُ نَفِيدُ زادُهُمْ وَأَرْمَلُوهُ أَنْفَدُوهُ قال السُّلَيْكُ بن  
السُّلَيْكَةِ إِذَا أَرْمَلُوا زَادًا عَقَرَتْ مَطِيَّةٌ تَجُرُّ بِرِجْلِهَا السَّريحَ  
المُخَدِّمَ ما وفي حديث أُمِّ مَعْبُودٍ وكان القومُ مُرْمِلِينَ مُسْنَتِينَ قال أبو عبيد  
المُرْمِلُ الذي نَفِدَ زادُه ومنه حديث أبي هريرة كُنا مع رسول الله ﷺ في غَزَاةٍ  
فَأَرْمَلْنَا وَأَنْفَضْنَا ومنه حديث أُمِّ مَعْبُودٍ أَي نَفِدَ زادُهُمْ قال وأصله من الرَّمَلِ  
كَأَنَّهُمْ لَمَصِقُوا بِالرَّمَلِ كما قيل للفقير التَّسَرُّبُ وَرَجُلٌ أَرْمَلٌ وامرأةٌ أَرْمَلَةٌ  
محتاجة وهم الأَرْمَلَةُ والأَرَامِلُ والأَرَامِلَةُ كَسَرُوهُ تكسير الأَسْمَاءِ لِقِلَّتِهِ وَكُلُّ  
جماعةٍ من رجالٍ ونساءٍ أَوْ رجالٍ دون نساءٍ أَوْ نساءٍ دون رجالٍ أَرْمَلَةٌ بعد أن يكونوا  
محتاجين ويقال للفقير الذي لا يقدر على شيءٍ من رجلٍ أَوْ امرأةٍ أَرْمَلَةٌ ولا يقال للمرأة  
التي لا زوج لها وهي مُوسِرَةٌ أَرْمَلَةٌ والأَرَامِلُ المساكين ويقال جاءت أَرْمَلَةٌ من نساءٍ  
ورجالٍ محتاجين ويقال للرجال المحتاجين الضعفاء أَرْمَلَةٌ وإن لم يكن فيهم نساءٌ وحكى  
ابن بري عن ابن قتيبة قال إِذا قال الرجلُ هذا المالُ لأَرَامِلِ بني فلان فهو للرجال والنساءِ  
لأنَّ الأَرَامِلَ يقع على الذكور والنساءِ قال وقال ابن الأَثَرِيُّ يُدْفَعُ للنساءِ دون الرجالِ  
لأنَّ الغالب على الأَرَامِلِ أَنَّهُنَّ النساءُ وإن كانوا يقولون رَجُلٌ أَرْمَلٌ كما أَنَّ الغالب  
على الرجالِ أَنَّهُمُ الذكور دون الإناث وإن كانوا يقولون رَجُلَةٌ وفي شعر أبي طالب يمدح  
سيدنا رسول الله ﷺ ثِمَالُ اليَتَامَى عِصْمَةٌ للأَرَامِلِ قال الأَرَامِلُ المساكين من نساءٍ ورجالٍ  
قال ويقال لكل واحدٍ من الفريقين على انفراده أَرَامِلٌ وهو بالنساءِ أَخصُّ وأَكْثَرُ استعمالاً  
وقد تكرر ذكر ذلك والأَرْمَلُ الذي ماتت زوجته والأَرْمَلَةُ التي مات زوجها وسواء كانا  
غَنِيِّيْنِ أَوْ فقيرين ابن بُرْرُجٍ يقال إن بيت فلان لَضَخْمٌ وإنَّهم لأَرْمَلَةٌ ما  
يَحْمِلُونَهُ إِلا اسْتَفْقَرُوا له يعني العارية قوله إنَّهم لأَرْمَلَةٌ لا يَحْمِلُونَهُ إِلا ما  
استفقدوا له يعني أَنَّهُم قوم لا يملكون الإبل ولا يقدرون على الارتحال إِلا على إبل  
يستعبرونها من أَفْقَرْتَهُ ظَهَرَ بِعَيْرِي إِذا أَعْرَتْهُ إِياه ويقال للذكر أَرْمَلٌ  
إِذا كان لا امرأة له تقوله العرب وكذلك رجلٌ أَيِّمٌ وامرأةٌ أَيِّمَةٌ قال الرازي  
أُحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبّاً سَحَابِلاً رَعَى الرَّبِيْعَ والشتاءُ أَرْمَلٌ قال ابن جنى  
قَلَّ ما يستعمل الأَرْمَلُ في المَذَكَّرِ إِلا على التشبيه والمُغَالَطَةِ قال جرير كُفُّ

الأرامل قد فصّيت حاجتها فَمَنْ حاجة هذا الأرملة الذكّر ؟ .

( \* قوله « كل الأرامل » كذا في الأصل وفي شرح القاموس والتكملة والأساس هذي الأرامل ) .

يريد بذلك نفسه وامرأة أرملة لا زوج لها أنشد ابن بري لبيدك على ملاحان  
ضيفُ مُدْفَعٌ وأرملة تُزجى مع الليل أرملة وقال أبو خراش بذي فخر  
تأوي إليه الأرامل وأنشد ابن قتيبة شاهداً على الأرملة الذي لا امرأة له قول  
الراجز رعى الربيع والشتاء أرملة قال أرملة لا أنثى له ليكون سميناً  
وأرملت المرأة إذا مات عنها زوجها وأرملت صارت أرملة وقال شمر رملت  
المرأة من زوجها وهي أرملة ابن الأنباري الأرملة التي مات عنها زوجها سميت  
أرملة لذهاب زادها وفقدتها كاسيدها ومن كان عيشها صالحاً به من قول العرب أرملة  
القوم والرجل إذا ذهب زادهم قال ولا يقال له إذا ماتت امرأته أرملة إلا في  
شذوذ لأن الرجل لا يذهب زادُه بموت امرأته إذا لم تكن قيّمة عليه والرجل قيّم  
عليها وتلزمه عيولها ومؤنتها ولا يلزمها شيء من ذلك قال وردّ على القتيبي قوله  
فيمن أوصى بماله للأرامل أنه يعطي منه الرجال الذين مات أزواجهم لأنه يقال رجل  
أرملة وامرأة أرملة قال أبو بكر وهذا مثل الوصية للجوّاري لا يعطى منه الغلمان  
ووصية الغلمان لا يعطى منه الجوّاري وإن كان يقال للجارية غلامه والمرملة القيد  
الصغير والرّملة المطر الضعيف وفي الصحاح القليل من المطر وعام أرملة قليل المطر  
والنفع والخير وسندة رملاء كذلك وأصابهم رملة من مطر أي قليل والجمع أرمال  
والازمان أقوى منها .

( \* قوله « والازمان أقوى منها » كذا في الأصل ولعله الازمان بالتاء جمع أزمه ) قال شمر

لم أسمع الرّملة بهذا المعنى إلا للأموي وأرامل العرفج فجأه وأرملة مؤولة  
العرفج جذموره وجمعها أراميل .

( \* قوله « أراميل » عبارة القاموس أرامل وأراميل وقوله بعد الرجز الهاهج الارض إلخ

عبارته في هجج والهجج الارض الجدبة التي لا نبات بها والجمع هاهج واورد الرجز ثم قال  
جمع على ارادة المواضع ) قال فجئت كالعود النّزيع الهادج قويد في أرامل  
العرفج في أرض سوة جذبة هاهج الهاهج الأرض التي لا نبت فيها والرّملة  
خطوط في يدي البقرة الوحشية ورجليها يخالف سائر لونها وقيل الرّملة الخطّ الأسود  
غيره يقال لو شئني قوائم الثور الوحشي رمل وأحدثها رملة قال الجعدي كأنّها بعدما  
جذّ النّجاء بها بالشّيبطين مهارة سُرولت رملة ويقال للضبّ يدع أم رمال  
ورملة مدينة بالشام والأرملة الأبلق قال أبو عبيد الأرملة الذي اسودت  
قوائمه كلها وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال الرّملة بضم الراء وفتح الميم خطوط سود

تكون على ظهر الغزال وأَفخَازِه وأَنشد بيت الجعدي أَيْضاً قال وقال أَيْضاً بذهاب الكَوِّر  
أَمسى أَهْلُهُ كلٌّ مَوْشِيٍّ شَوَاهِ ذِي رُمَلٍ وَنَعْجَةِ رَمَلٍ سُدَاءِ الْقَوَائِمِ كُلِّهَا وَسَائِرِهَا  
أَبِيضٍ وَعُغْلَامِ أُرْمُولَةٍ كَقَوْلِكَ بِالْفَارْسِيَةِ زَاذَه قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ لَا أَعْرِفُ الْأُرْمُولَةَ  
عَرَبِيَّتِهَا وَلَا فَارْسِيَّتِهَا وَرَامِلٍ وَرُمَيْلٍ وَرُمَيْلَةَ وَيَرْمُولٍ كُلِّهَا أَسْمَاءُ